وتولت وما رأته ومن أين ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشاة وكم سام الشقوة الاشقياء
فاداع الذراع ما فيه من شر بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن اذ كان له قبل ذاك فيهم رباء
واتى السبي فيه اخت رضاع وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت الناس به ان ما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء اي فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسوة والسيدات فيه اماء
فتنزه في ذاته ومعانيه استماعا ان عز منها اجتلاء
واملا السمع من محاسن يمليها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدات به استوعب اخبار الفضل منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونومه الاغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غير محياه الروضة الغناء
رحمة كله وعزم وحزم ووفاء وعصمة وحياء

لا تحل البأسا منه عرى الصبر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه عليه فما يخطر السوء على سره ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فاغضى واخو العلم دابه الاغضاء
وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم تعيه الاعياء
مستقل دنياه ان ينسب الامساك منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ما ضحا محا نوره الظل وقد اثبت الظلال الضحاء
خفيت عنده الفضائل وانجابت به عن عقولنا الاهواء
امع الصبح للنجوم تجل ام مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا فهو البحر والانام اضاء
كل فضل في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فاقصد جيشا ما العصى عنده وما الالقاء

Copyright © King Saud University